

أمل الآمل

[257] إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلما (1) * أن قصاراه نفاذ وتوى رضيت قسرا وعلى القسر رضى * من كان ذا سخط على صرف القضا إن الجديدين إذا ما استوليا * على جديد أدنياه للبللى خير النفوس السائلات جهرة * على طبابة المرفهات والقنا والحمد خير ما اتخذت جنة (2) * وأنفس الازخار من بعد التقى والناس كالنبت فمنهم رائق * غص نصير عوده مر الجنى ومنه ما تقتحم العين فإن * ذقت جناه انساع عذبا في اللهها والشيخ إن قومته من زيغه * لم يقم التثقيف منه ما التوى كذلك الغصن يسير عطفه * لدنا شديد غمزه إذا عسا من ظلم الناس تحاموا ظلمه * وعز فيهم جانباه واحتمى لا ينفع اللب (3) بلا جد ولا * يحطك الجهل إذا الجد علا من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما * راح به الواعظ يوما أو غدا من لم تفده عبرا أيامه * كان العمى أولى به من الهدى من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه فسيحات الخطا والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالآلف إن أمر عنى واللوم للحر مقيم رادع * والعبد لا يردعه إلا العصا وقد ذكره عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتاب طبقات الادباء ، فقال: طلب علم النحو وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وعبد الرحمن ابن أخ الاصمعي، وكان من أكابر علماء العربية، مقدما في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم، وأخذ عنه أبو سعيد السيرافي وأبو عبد الله المرزباني وكان شاعرا كثير الشعر، فمن ذلك المقصورة المشهورة، ومنه _____ (1) في شرح المقصورة "

فاعلمن ". (2) في شرح المقصورة " عدة ". (3) في شرح المقصورة " لا يرفع اللب ".
